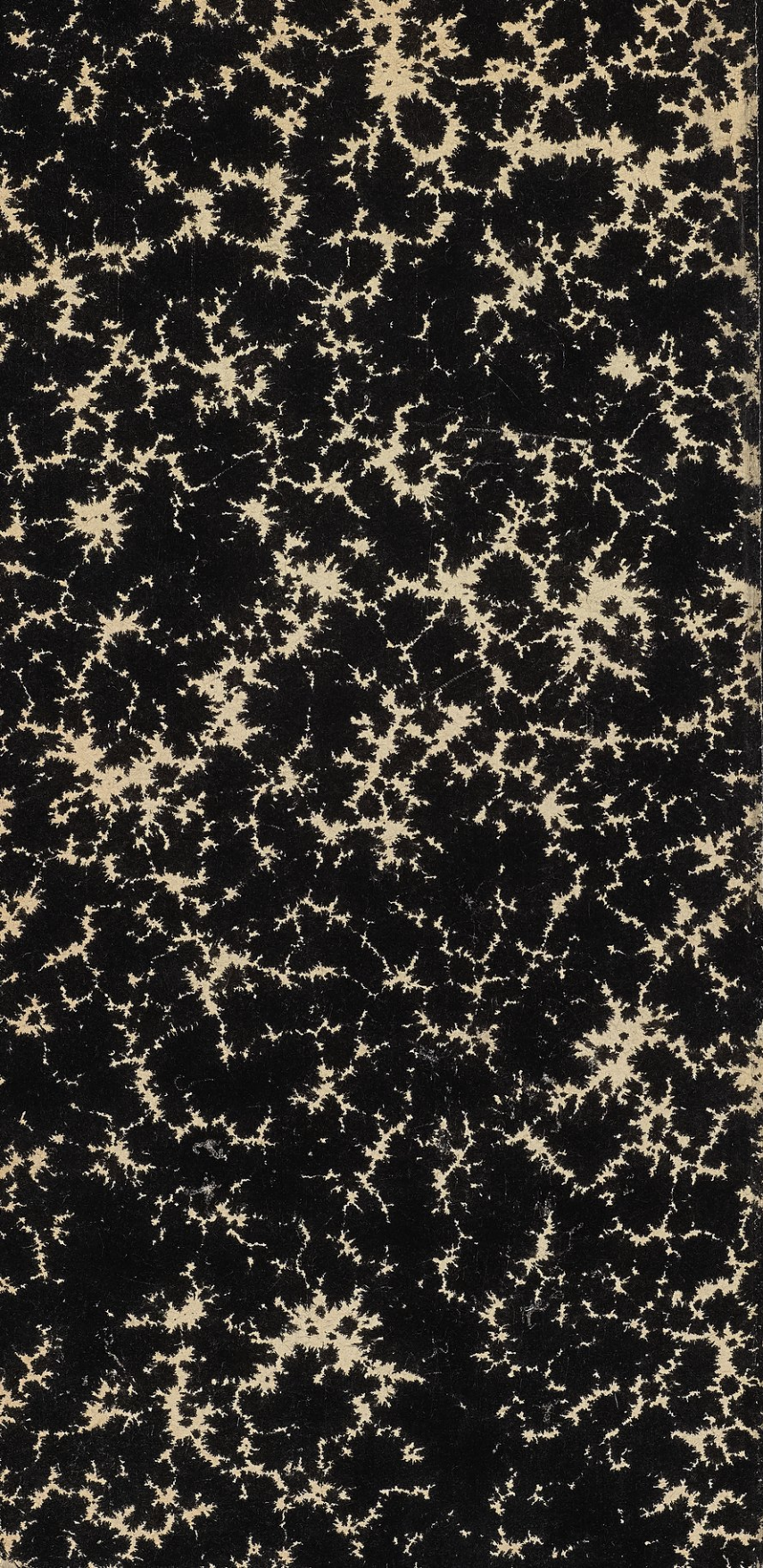




RI

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

Princeton University Library



32101 059527687

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين
بالاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات
أجمعين



لمؤلفه الفقيه العالم العلامة فريد عصره القاضي

السيد عمر و الكميّتي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية ١٩٣٧

38

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية برحبة الزرع القديمة بالبواب الكبير بالدار البيضاء

(Arab)

BP183

3

A95

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
فسيحان من وفق هدايته من اصطفاه ، ومحض قوله وفعله
وقصده لرضاه ، والصلاة والسلام الاتان الاكلان على من
اوتي جوامع الكلم والحكم الرائقة ، القائل نضر الله امراً سمع
منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا أثره
واتبعوا هداه [أما بعد] فيقول أحوج الناس إلى رحمة مولاه ،
عمرو بن الجليلي الكميّتي الازموري خار الله له وتولاه ، قد
طلب مني بعض ذوي الالباب والعقول الراجحة ، ان اعيد له
ما ثبت من الاذكار الواردة ، عن الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم عقب الصلوات المفروضة، فبادرت إلى امتثال طلب الطالب بعد ان احل علي مستعيناً بالله العظيم في جميع المآرب، واستخرجت هذه الاحاديث من محلها، مع اعترافي بالتقصير وإني لست من أهلها، لكن حماني على ذلك ما ثبت عن سيد الناس كافة، حسبما اخرج به الخطيب وابن النجار عن ابن عباس حبر الامّة، من تعلم باباً من العلم عمل به او لم يعمل به كان افضل من صلاة الف ركعة، فإن هو عمل به او علمه كان له ثوابه وثواب من يعمل به إلى يوم القيامة، وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس، انه صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أرحم خلفائي قلنا يارسول الله ومن خلفائك قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس، ولذلك بادرت إلى تلبية طلب الطالب من ذوي الالباب مبتغياً بذلك وجه الله العظيم مع زيد الثواب، ورتبته على ثمانية مقاصد وخاتمة. فالاول في الاذكار الواردة اثر الصلوات المكتوبة. والثاني في كون التسييح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات. والثالث فيما يقال بمد صلاة العصر والمغرب والغداة. والرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساءيراد بذلك وجه الاله. والخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً. والسادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر لينال الذكر بذاك اجراً وذخراً. والسابع في جواز استعمال

السبحة ، والتقليد بها لما احتوت عليه من الفوائد الجمّة ، والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المنكر ، من حلق اللحى والخضب بالسواد والقرع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر ، ووجه مناسبة ذكره في الجملة ، هو تقدم الكلام على المنكرين على الفقراء المتقليدين للسبحة ، فناسب تنبيههم على أنهم لو عكسوا القضية ، وشدّدوا النكير في تغيير ما شاع في هذه الأزمنة ، والخاصة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي المختار ، القائل أنا سيد ولد آدم من غير قصد افتخار ، متمسكاً بقوله مع اعتمادي عليه دنيا واخرى ، من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً ثم لما تم ترتيبه ، على نسق ما قرره سميت

ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين
بالا ذكار الواردة اثر المكتوبة عن سيد

المخلوقات اجمعين

ومن الله اطلب العون على البدء والنهايات ، بجاه سيدنا (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم أزكى التحيات التسليمات ، وإياك ايها الواقف عليه ، ان تسارع إلى انكار ما وجدته فيه لاني نسبت تخريج كل حديث إلى مخرجه ، لتسهل عليك

مراجعة وبرا من عهدته ، وضمنت في هذا التقييد بلامين ،
 مائتي حديث وخمسة أحاديث من كلام سيد الثقلين ، بعد
 ان خطر في نفسي أولاً أن أكتفي بأربعين ، لقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم : من حمل من امتي أربعين حديثاً بعثه الله
 يوم القيامة فقيهاً عالماً . اخرج ابن عدي في كامله من
 رواية أنس رضي الله عنه . وأخرج الديلمي وابن الجوزي عن
 جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من
 ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة . وخرج ابو
 نعيم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال : من تعلم أربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به امتي في حلالهم
 وحرامهم حشره الله يوم القيامة عالماً . وأخرج الطبراني عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
 من حفظ على امتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من امر دينهم بمت
 يوم القيامة من العلماء ، وفضل العالم على العابد بسبعين درجة
 الله اعلم ما بين كل درجتين . وخرج ابن عدي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 حفظ على امتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً وشهيداً
 يوم القيامة . وخرج ابن النجار عن أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ على امتي

اربعين حديثاً من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي . ولذلك
 تحركت نفسي ، لجمع تلك الاحاديث نفعا لها ولا بناء جنسي ،
 وذخراً ليوم المعاد وعند حلول رمسي ، وامتنالاً لقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم . حسبما اخرجه الامام احمد ومسلم والترمذي
 وابن ماجه وابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه : من دعا
 إلى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه ولا ينقص ذلك من
 اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم
 من تبعه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . ولقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم : من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه او لمن بعده
 كتب الله له من الاجر مثل رمل عالج . اخرجه ابن عساکر
 عن ابان عن انس رضي الله عنه ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 : من طلب باباً من العلم ليحيي به الاسلام كان يدينه وبين الانبياء
 درجة واحدة في الجنة . اخرجه ابن النجار عن ابي الدرداء رضي
 الله عنه ولذلك قوي عزمي على اقتناء هذه الذخائر السنية ،
 اعتماداً على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الاعمال بالنيات ،
 وهذا أو ان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

اعلم ارشدني الله واياك والمسلمين إلى طرق الخيرات ،
 وهدانا جميعاً الى سلوك سبيل النجاة ، انه قد اجمع العلماء على
 استحباب الذكر بعد الصلوة المكتوبة ، وجاءت فيه احاديث

كثيرة صحيحة . في انواع منها متعددة شهيرة ، فإليك بيان اطراف
منها ، اذ المقلد مثلي لا يفي بحصرها . اخرج الترمذي ١ وقال
حديث حسن عن ابي امامة رضى الله عنه قال . قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الدعاء اسمع ، قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات
المكتوبة . واخرج مسلم ٢ في صحيحه والامام احمد وابو داود
والنسائي والترمذي وابن ماجه عن ثوبان رضى الله عنه . قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثاً . وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام . قيل للاوزعى وهو احد رواة الحديث كيف
الاستغفار قال يقول : استغفر الله استغفر الله استغفر الله . واخرج
ابو داود ٣ والترمذي والنسائي في سننهم عن عقبة بن
عامر رضى الله عنه . قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرا بالمعوذتين دبر كل صلاة . وفي رواية ابي داود بالمعوذات
واخرج النجار ٤ ومسلم في صحيحيهما عن المغيرة بن شعبه رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان إذا فرغ من الصلاة
ومسلم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . واخرج الحاكم في مستدركه
والبزار والطبراني في معجمه الكبير نحوه . واخرج ٥ مسلم في

صحيحه والامام أحمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة واخرج نحوه ابو داود والنسائي في سننهما وابن ابي شيبة في مصنفه . واخرج الطبراني ٦ والنسائي بأسانيد احدها صحيح على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت . وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد كما قاله الحافظ المنذرى . واخرج الطبراني ٧ باسناد حسن . عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الاخرى . واخرج النجار ٨ ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور

بالدرجات البلي والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما
 نصوم ولهم فضل من اموال يحجبون بها ويعتصرون
 ويجهادون ويتصدقون فقال : ألا اعلمكم شيئاً تدركون به
 من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد افضل
 منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال : تسبحون
 وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين قال ابو
 صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان
 الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون
 ٩ واخرج مسلم في صحيحه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن
 دبر كل صلاة مكنوبتة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين
 تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة وأخرج نحوه الترمذي والنسائي .
 ١٠ واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سبح الله في دبر كل
 صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين
 وقال تمام المائة لا إله الا الله وحده لا شريك له لم الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد
 البحر ١١ واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما في أوائل كتاب
 الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ
 بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أورد إلي أرحل
 العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر .
 وأخرج نحوه أبو داود والنسائي في سننهما ١٢ وأخرج أبو
 داود والترمذي وحسنه وصححه من حديث علي قال . كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم من الصلاة قال :
 اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
 أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر ١٣ وأخرج
 مسلم من حديث البراء أنه صلى الله عليه وآله وسلم . كان
 يقول بعد الصلاة : رب قتي عذابك يوم تبعث عبادك ١٤ وأخرج
 الطبراني في الأوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول دبر كل صلاة . اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
 أعذني من حر النار وعذاب القبر ١٥ وأخرج الإمام أحمد
 والطبراني في الكبير بلفظ : اللهم أصلح لي ديني ووسع لي داري
 وبارك لي في رزقي ١٦ وأخرج أبو داود بإسناد صحيح
 والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخذ بيداً يوماً وقال : يا معاذ والله إني لأحبك
 فقال له معاذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك قال :
 أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم اغني علي

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . وأخرج نحوه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم ١٧ وأخرج الامام أحمد موقوفاً عن ابى كثير
مولى بني هاشم انه سمع ابا ذر الغفارى صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة :
الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم لو كانت خطاياهم مثل زبد
البحر لمحتن ١٨ واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذى
والامام احمد واللفظ له عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما زوج فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها
ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي رضى الله عنه لفاطمة
رضى الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله لقد طحنت
حتى مجلت يداي فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما
جاء بك اى بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسألنا
ورجعت فقال علي ما فعلت قالت اسحيت ان أسأله فأتيا جميعاً
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت اى
استقيت من البير حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت
حتى مجلت اى انقطعت يداي وقد جاء الله بسبي وسعي فاخدمنا

فقال والله لا اعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع
لا أجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثنانهم فرجعاً تاهما
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رءوسهما
تكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما تكشفت رءوسهما فثارا
فقال مكانكما ثم قال ألا اخبركما بخير مما سألتانني قالابلى قال كلمات
عليهين جبريل فقال تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرأ
وتحمدان عشرأ وتكبران عشرأ فإذا اويتهما إلى فراشكما سبحا
ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين . قال
علي فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل
العراق ولا ليلة صفين ١٩ واخرج الطبراني وابن السني عن
انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا إله إلا
الله الرحمان الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ٢٠ واخرج ابن
السني أيضاً عن ابي امامة رضى الله عنه قال ما دنوت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر مكتوبة ولا تطوع إلا
سمعه يقول : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت . واخرج نحوه الحاكم في مستدركه

والطبراني في معجمه الكبير ٢١ واخرج ابن السني أيضاً عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
انصرف من الصلاة : اللهم اجعل خیر عمری آخره وخیر
عملي خواتمه واجعل خیر ايامی يوم ألقاك ٢٢ واخرج ابن السني
ايضاً عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة : اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . واخرجه نحوه النسائي
والحاكم في مستدرکه وابو يعلى الموصلي ٢٣ واخرج النسائي
وابو داود من حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة : اللهم ربنا ورب كل شيء
أنا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب
كل شيء أنا شهيد ان (محمداً) صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك
اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا
ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من
الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر
الاكبر الله نور السماوات والارض الله اكبر الاكبر حسبني الله
ونعم الوكيل الله أكبر الاكبر ٢٤ واخرج ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه واللفظ له وكلهم روه عن حماد بن زيد عن عطاء بن

السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال : رسول
الله صلى الله عليه وسلم : خصلتان لا يحصييهما عبد الا دخل الجنة
وهما يسير ومن يعمل بهما قليل : يسبح الله احدى كم دبر كل
صلاة عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً فتلك مائة وخمسون
باللسان والالف وخمسمائة في الميزان واذا اوى الى فراشه يسبح
ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر اربعا وثلاثين فتلك
مائة باللسان والالف في الميزان . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايكم يعدل في يومه وليله ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد هذين يديه قال قيل
يا رسول الله كيف لا نحصييهما قال : ياتى احدىكم الشيطان وهو في
صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه .
٢٥ واخرج الطبراني وهو حديث غريب عن أبي امامة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من دعا بهؤلاء
الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة
منى يرم القيامة اللهم أعط (محمداً) الوسيلة واجعله في المصطفين
محبه وفي العالمين درجته وفي المقرين داره ٢٦ واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة . أستغفر
الله واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف .

تنبيه

اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح
والتكبير والتحميد اما التسبيح فورد كونه عشرًا كما في حديث
عبد الله ابن عمر المتقدم وحديث أنس عند الترمذى والنسائى
وحديث سعد بن ابى وقاص عند النسائى وعلي بن ابى طالب
عند احمد وام مالك الانصارية عند الطبرانى وورد ثلاثا وثلاثين
كما في حديث ابن عباس عند الترمذى والنسائى وحديث كعب
ابن عجرة عند مسلم والترمذى والنسائى وحديث ابى هريرة
عند الشيخين وحديث ابى الدرداء عند النسائى وورد خمسا
وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت عند النسائى وعبد الله بن
عمر عند النسائى ايضا وورد احدى عشرة كما في بعض طرق
حديث ابن عمر عند البزار وورد ستا كما في بعض طرق حديث
انس وورد مرة كما في بعض طرق حديث انس ايضا عند
البزار وورد سبعين كما في حديث زميل عند الطبرانى
في الكبير وفي اسناده جهالة وورد مائة كما في بعض طرق
حديث ابى هريرة عند النسائى وفيه يعقوب بن عطاء بن ابى
رباح وهو ضعيف وأما التكبير فورد كونه أربعا وثلاثين كما
في حديث ابن عباس عند الترمذى والنسائى وحديث كعب بن
عجرة عند مسلم والترمذى والنسائى وابى الدرداء عند النسائى

كما تقدم في التسبيح وابي هريرة عند مسلم في بعض الروايات
 وابي ذر عند ابن ماجه وابن عمر عند النسائي وزيد بن ثابت
 عند النسائي وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي والنسائي وورد
 ثلاثاً وثلاثين من حديث ابي هريرة عند الشيخين وورد خمساً
 وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر عند من
 تقدم في التسبيح بخمس وعشرين وورد احدى عشرة كما في
 بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وعشراً كما في حديث
 ابن عمر عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن أنس وسعد
 ابن أبي وقاص وعلي وام مالك عند من تقدم في التسبيح بهذا
 المقدار وورد مائة كما في حديث من ذكرنا في تسبيح هذا المقدار
 عند من تقدم وأما التحميد فورد كونه ثلاثاً وثلاثين وخمساً
 وعشرين وحدى عشرة وعشراً ومائة كما في الاحديث المذكورة
 في اعداد التسبيح وعند من رواها وكل ما ورد من هذه الاعداد
 فحسن لانه ينبغي الاخذ بالزائد اه من نيل الاوطار للشوكاني
 [فائدة قلت] ينبغي هنا أن انبهك على ما نص عليه العلماء من
 أن السر في دعائه صلى الله عليه وسلم بما ذكر مع عصمته هو
 تعليمه لامته وسلوك طريق التواضع وإظهار العبودية والتزام
 حقوق الله وإعظامه والافتقار اليه والرغبة فيه وليحافظ على
 الكيفية المذكورة في الاذكار والاعداد الواردة فيها من غير

زيادة ولا نقصان فقد نص علماء الحديث على ان الاعداد الواردة في الاذكار إذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال أن يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصة تقوت بمجاوزة ذلك العدد : قاله العراقي في شرح الترمذي عن بعض شيوخه ونقله بمعناه وقد تعقبه الشوكاني بما نصه : وهذا مسلم في التعبد بالالفاظ لان المدول الى لفظ آخر لا يتحقق معه الامتثال وأما الزيادة في العدد فالامتثال متحقق لان الهامور به قد حصل على الصفة التي وقع الامر بها وكون الزيادة عليه مغيرة له غير معقول اهـ

المقصد الثاني

في كون التسبيح والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات
 ٢٧ أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى « والباقيات الصالحات » قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ٢٨ وأخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله . قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله ٢٩ وأخرج سعيد بن منصور

واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا وان سبجان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات ٣٠ واخرج النسائي وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا جنتكم . قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبجان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات ٣١ واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبجان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ٣٢ واخرج ابن مردويه عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عوداً من أعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال : والذي نفسي بيده ان قائلاً يقول سبجان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتتناثر الذنوب كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة ٣٣ واخرج احمد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم : قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها ٣٤ واخرج ابن
 ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 سمرة بن جندب : ما من الكلام شيء احب الى الله من الحمد لله
 وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر هن اربع فلا تكثر على
 لا يضر كباين بدأت ٣٥ واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان عجزتم
 عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات
 الصالحات ٣٦ واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 فانهن المقدمات وانهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات
 الصالحات ٣٧ واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه
 عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال
 ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثا قالوا من عدو
 حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجئن يوم
 القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات

٣٨ وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يثبطكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبتكم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات الصالحات

٣٩ وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني « قل هو الله احد ، واذا زلزلت » وقل يا أيها الكافرون « وعلمني هؤلاء الكلمات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا والله اكبر : وقال هن الباقيات الصالحات

٤٠ وأخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان ابن عفان انه سئل عن الباقيات الصالحات . قال هن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ٤١ وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ٤٢ وأخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال . كننا عند سعد بن ابي وقاص فسكت مسكتة فقال لقد قلت فى مسكتي هذه خير من سقي النيل والفرات قلنا له وما قلت قال . قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٤٣ وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان

ابن بشير قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذين
يذكرون من جلال الله من تسميحه وتحميده وتكبيره وتهليله
يتعاطفن حول العرش لهم دوى كدوى النحل يذكر
بصاحبهم أولاً يحب أحدكم ان لا يزال عند الرحمان شيء يذكر
به ٤٤ وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن أبي أوفى قال أتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان يأخذ من
القرآن شيئاً وسأله شيئاً يجزي عن القرآن فقال له : قل سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
٤٥ وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمات إذا قلن العبد وضعن
ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا
صلوا عليهم وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمان سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
٤٦ وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري . قال رأى رجلاً
في المنام أن منادياً نادى في السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم
فعمد الناس واخذوا السلاح حتى ان الرجل لجيء وما معه عصا
فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من
الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله
والله أكبر ٤٧ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي هريرة رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق
بمدها دنائير ٤٨ واخرج ابن ابى شيبته عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من الخيل بأرسانها
٤٩ واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائده عن ابى هريرة
رضي الله عنه : قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين
كتب الله له ثلاثين حسنة ومحا عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله
اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحا عنه بها عشرين سيئة
ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحا
عنه بها عشرين سيئة (قلت) قد علمت مما تقدم ان الحوقلة من
الباقيات الصالحات كما ورد في بعض الاحاديث المتقدمة وهأنى
أورد لك ماورد في فضلها والثواب الحاصل لقارئها ٥٠ فقد أخرج
ابن ابى شيبته واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم : قال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة
قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله ٥١ وأخرج ابن مسعود
والامام احمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة
ان ابلا دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي
النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بنى

برجله : وقال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال
 لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢ واخرج احمد عن أبي امامة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : قال لا بى ذرىا انا ذر الا اعلمك كلمة
 من كنز الجنة قال بلى . قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٣
 واخرج ابن ابى شيبه والامام احمد عن ابى ذر قال . قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا
 حول ولا قوة إلا بالله ٥٤ واخرج ابن ابى شيبه عن ابى ايوب
 الانصاري رضى الله عنه قال امرنى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنما كنز من
 كنوز الجنة ٥٥ واخرج ابن ابى شيبه عن زيد بن ثابت رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان : يقول ألا أدلكم على
 كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٦
 واخرج ابن ابى شيبه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : قال لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من
 كنوز الجنة ٥٧ واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في
 الشعب عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما أعم الله على عبد نعمة في أهل او مال او ولد فيقول
 ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته
 وقرأ « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله »

٥٨ واخرج ابن مردويه عن عقبه ابن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من النعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله» ٥٩ واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعتني رجل فقال ما هذا الكلام الذى لم أسمع من احد منذ سمعته من السماء . فقلت ما أنت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدالي فقال شاطرني على أن يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحادته فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع واليلة نوبتي قلت فهل لك أن اختبئ معك قال نعم فتهايا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي وإياك ان تتركها فتهلك فأخذت بمعرفته فخرج بي حتى لمست السماء فإذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلي فإذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فاقطع عنا ٦٠ واخرج الامام احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن

شيخ له قول الحكمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين
يسترقون السمع ماشاء الله ٦١ وأخرج ابو نعيم في الحلية عن
صفوان بن سليم . قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا
حول ولا قوة إلا بالله ٦٢ وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم ٦٣
وأخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم : قال أخبرني
جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله انه لا حول عن معصية
الله إلا بقوة الله ولا قوة عن طاعة الله إلا بعون الله ٦٤ وأخرج ابن
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة إلا بالله .
قال لا حول بنا على العمل بالطاعة إلا بالله ولا قوة لنا على ترك
المعصية إلا بالله ٦٥ وأخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد أنه
سئل عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله . قال لا تأخذ ما تحب
إلا بالله ولا تمتنع مما تكره إلا بالله بعون الله .

المقصد الثالث

في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب
اعلم ان اشرف أوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة

الصباح فيستحب الاعتناء بالاذكار فيها على قول من قال انها
 الصلاة الواجبة ٦٦ واخرج الترمذي وحسنه وصححه عن انس
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من صلى الفجر
 في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
 ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ٦٧ واخرج
 الترمذي وحسنه عن ابي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : قل من قل في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله
 قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر
 حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
 يرمه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم
 يذبح لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى واخرج
 نحوه النساءى وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مومنة
 ورواه أيضاً النساءى من حديث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين
 ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ٦٨ واخرج
 ابو داود في سننه عن مسلم بن الحارث التيمي عن ابيه مسلم
 الصحابي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن
 اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني
 من النار سبع مرات فإنك ان قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب

لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إذا مت من يومك كتب لك جوار منها ٦٩ وأخرج الامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه وابن السني وابن ابي شيبة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم : إذا صلى الصبح يقول حين يسلم اللهم إني أسئلك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً ٧٠ وأخرج ابن السني عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يحرك شفثيه بعد صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول . قال اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل .

[فرع]

ويستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر وآخر النهار أكثر قال الله تعالى « فصبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال » وقال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » والاصال في اللغة ما بين العصر والمغرب والعشي من زوال الشمس الي غروبها . قاله الامام ابو منصور الازهري ٧١ وأخرج ابن السني بإسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز
 وجل من صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب إلي من ان
 اعتق ثمانية من ولد اسماعيل ٧٢ وعن انس رضى الله عنه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقعد مع قوم يذكرون
 الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من ان اعتق
 أربعة من ولد اسماعيل . ولان أقعد مع قوم يذكرون الله من
 صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب إلي من ان اعتق أربعة
 رواه ابو داود وابو يعلى . قال في الموضعين أحب إلي من ان
 اعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً
 ورواه ابن ابي الدنيا بالشرط الاول إلا أنه . قال أحب إلي مما
 طلعت عليه الشمس ٧٣ واخرج أحمد وابو داود وابو يعلى عن
 سهل بن معاذ عن ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال من قعد في مصلاة حين ينصرف من صلاة الصبح
 حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطايا
 وإن كانت أكثر زبد البحر ٧٤ واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
 امامة رضى الله عنه يرفعه : قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى
 تطلع الشمس لم تمس جلده النار أبداً ٧٥ وأخرج البيهقي عن
 الحسن بن علي رضى الله عنهما . قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او أربع ركعات لم تمس جلده
 النار ٧٦ واخرج الامام احمد باسناد حسن عن أبي امامة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لأن أقعد اذكر
 الله تعالى واكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس
 احب الي من ان اعتق رقبتين من ولد اسماعيل . ومن قعد بعد
 العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق أربع رقبات
 من ولد اسماعيل ٧٧ واخرج الطبراني وابو يعلى واللفظ له
 عن عمرة رضي الله عنها قالت سمعت ام المؤمنين تعنى عائشة
 رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
 من صلى الفجر او قال الغداة فقعده في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر
 الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب له ٧٨ واخرج الترمذي في جامعه
 في الدعوات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم : بعث بشراً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا
 الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل
 غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ادلكم
 على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم
 جلسوا يذكرون الله حتى تطلع الشمس اولئك اسرع رجعة
 وافضل غنيمة رواه الزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه من

حديث ابي هريرة وذكر البزار فيه ان القائل ما رأينا هو ابو بكر رضى الله وقال في آخره : فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا ادلك على ما هو اسرع اياها وافضل مغنماً من صلى الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ٧٩ واخرج ابن خزيمة في صحيحه عن سماك انه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح : قال كان يقعد في مصلاة اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس واما ما يقال بعد صلاة المغرب ٨٠ فقد اخرج ابن السني عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو . يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ٨١ واخرج الترمذي عن عمارة ابن شبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب يبعث الله تعالى له مسلحة اي حرساً يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات وموبات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنات . قال الترمذي لا نعرف لعماراة بن شبيب سماعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم [قلت] وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين

احدهما هكذا الثاني عن عمارة عن رجل من الانصار . قال
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر هذا الثاني هو الصواب ٨٢ واخرج
الامام احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب
الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قل من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن
عشر حسنات ومحا بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكن له عدل عتاقة أربع رقبات وكن له حرساً حتى يمسي ومن
قاهن إذا صلى المغرب دبر صلاته مثل ذلك حتى يصبح ٨٣
وأخرج ابن ابى الدنيا والطبرانى باسناد حسن واللفظ له عن
معاذ بن جبل رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قل حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يبدؤ الخير وهو على كل شيء قدير
عشر مرات أعطى بهن سبعاً كتب الله له بهن عشر حسنات
ومحا بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل
(١) عشر سنين وكن له حفظاً من الشيطان وحرزاً من
المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشريك بالله ومن

(١) العدل بالكسر وفتح هو المثل . وقال بعضهم العدل بالكسر ما

عدل الشيء من جنسه وبالفتح ما تدل له من غير جنسه اه مؤلف

قاهن حين ينصرف من صلاة المغرب اعطى مثل ذلك ليلته ٨٤
 واخرج الامام احمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب
 وعبد الرحمان بن غنم مختلف في صحبته عن عبد الرحمان بن غنم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال قبل ان ينصرف
 ويثنى عليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا
 شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء
 قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحا
 عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل
 مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل الذنب ان يدركه
 الا الشرك وكان من افضل الناس عملاً الا رجلاً يفضلته يقول
 افضل ما قال وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة رضى
 الله عنهم ٨٥ واخرج ابن السني في كتابه عن معاذ بن جبل
 رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
 من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر
 الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت
 عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر .

* * * * *

المقصد الرابع

﴿ في الترغيب فيما يقال عند الصباح وعند المساء ﴾

ثم اعلم ان هذا الباب واسع جداً لا يطاق حصره ولا يحدد
 حداً ، لكن لا بأس بذكر جمل من مختصراته ، لتطمئن نفس العاجز
 مثلي الى العمل به عند ارادته ، والاصل في ذلك قول الله تعالى
 « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال
 تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى
 « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول
 بالغدو والاصال » قال أهل اللغة الاصل جمع أصيل وهو ما بين
 العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه . قال أهل اللغة العشي ما بين
 زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في سورة « أذن الله ان
 ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
 تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » الآية وقال تعالى « إنا مسخرنا
 الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق » ٨٦ أخرج البخاري في
 صحيحه عن شداد بن اويس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله الا أنت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء
 لك بنعمتك علي وابوء بدنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت
 أعوذ بك من شر ما صدمت إذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل
 الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه

مثله ، معنى ابو اقر واعترف ٨٧ واخرج مسلم في صحيحه عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
 من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
 لم يأت احد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
 او زاد عليه ٨٨ واخرج ابو داود والنسائي والترمذي وغيرهم
 بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه . قال خرجنا في ليلة
 مطر وظلمة شديدة انطاب النبي صلى الله عليه وسلم . لم يصلي لنا فأدركناه
 فقال قل فلم أقل شيئاً ثم قل قل فلم أقل شيئاً ثم قل قل فقلت يا رسول الله
 ما أقول قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح
 ثلاث مرات يكفيك من كل شيء . قال الترمذي حديث
 حسن صحيح ٨٩ وأخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضى
 الله عنهما . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أمسى قال
 حسبنا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له . قال الراوى أراه قال فيمن له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير رب أسئلك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
 واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
 من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
 وإذا أصبح قل ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله ٩٠ واخرج
 مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه . قال جاء رجل إلى النبي

صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة : فقال
 اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمة الله التامة من شر ما خلق لم
 يضرك ٩١ واخرج ابو داود والترمذى وقال حديث حسن
 صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق رضى
 الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن إذا أصبحت وإذا
 امسيت : قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة
 رب كل شئ ومليك أشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر
 نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت وإذا امسيت
 وإذا أخذت مضجعا (قوله وشركه الخ) روي على وجهين
 اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشرار
 أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشرار بالله تعالى . والثاني
 شركه بفتح الشين والراء حبالله ومصائدله واحدها شركه
 بفتح الشين والراء وآخرها هاء ٩٢ واخرج ابو داود والترمذى
 واللفظ له وقال حديث حسن صحيح عن عثمان بن عفان رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من عبد يقول في
 صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ
 في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم
 يضره شئ . وفي رواية ابى داود لم تصبه فجأة بلاء ٩٣ واخرج
 الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب عن ثوبان رضى الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال حين يمسي
 رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً « وبمحمد » صلى الله عليه وسلم
 نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه ٩٤ واخرج ابو داود باسناد
 جيد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
 من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
 حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله
 الا انت وان « محمداً » عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
 فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله تعالى
 ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار ٩٥ واخرج ابو
 داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال لم
 يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي
 وحين يصبح : اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم
 اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
 استر عورتى وآمن روعاتى اللهم احفظني من بين يدي ومن
 خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال
 من تحتي . قال وكيع يعني الخسف . قال الحاكم ابو عبد الله هذا
 حديث صحيح الاسناد ٩٦ واخرج ابو داود باسناد لم يضعفه
 عن ابي مالك الاشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملئكة لله رب

العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهدهاء واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم
اذا امسى فليقل مثل ذلك ٩٧ وأخرج ابو داود عن عبد
الرحمان بن ابي بكر انه قال لا يه ياأبت اني اسمعك تدعرا كل
غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً
حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
بهن فأنأ احب ان امتن بسنته ٩٨ واخرج ابو داود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون »
ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته
في ليلته ٩٩ واخرج ابو داود عن بعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم ورضى عنهن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها :
فيقول فولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله
ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن حين يصبح حفظ

حتى يمسي ومن قهن حين يمسي حفظ حتى يصبح ١٠٠ واخرج
 ابو داود عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . قال دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من
 الانصار يقال له ابو امامة : فقال يا أبا امامة مالي اراك جالساً
 في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتمني وديون يارسول
 الله . قال أفلا اعليك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك
 دينك قلت بلى يارسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت
 اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
 واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
 قال ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني
 ١٠١ واخرج ابن السني عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : كان يدعوا بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا
 أمسى اللهم اني اسئلك من خلة الخير واعوذ بك من خلة الشر
 ١٠٢ واخرج ابن السني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال إذا أصبح اللهم اني أصبحت
 منك في نعمة وعافية وستر فأتى نعمتك علي وعافيتك وسترك
 في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً
 على الله تعالى ان يتم عليه ١٠٣ واخرج الترمذي وابن السني
 عن الزبير بن العوام رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال ما من صبح يصبح العباد إلا منادٍ ينادي مبعوث الملك
القدوس . وفي رواية ابن السني الاصرخ صارخ ايها الخلائق
سبحوا الملك القدوس ١٠٤ وأخرج ابن السني عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال في
كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما
أهمه من أمر الدنيا والآخرة ١٠٥ وأخرج ابن السني عن طاق
ابن حبيب . قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد
احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك
بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قالها أول
نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه
مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا أنت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم [قلت] فهذه جملة من الاحاديث فمن وفقه الله للعمل
يجمعها فذلك ، فضل من الله ومن عجز فليعمل بما شاء من ذلك
والله ولي التوفيق ، وهو الهادي إلي سواء الطريق .

المقصد الخامس

فما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى سرّاً وجهرّاً من الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية

قال تعالى في سورة الاحزاب « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكراً كثيراً » وقال تعالى في سورة الكهف « واذكر ربك إذا
نسيت » وقال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين
الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم « الآية وقال
تعالى في سورة الحديد « ألم يان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق » وقال تعالى في سورة الانفال إنما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم
إيماناً وعلى ربهم يتوكلون » وقال تعالى في سورة الاحزاب في
وصف الذاكرين الله والذاكرات وما أعد الله لهم من الخير العظيم
« ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات » الى قوله
« والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا
عظيمًا » وقال تعالى في سورة البقرة « فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون » وقال تبارك اسمه في سورة
النساء « فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
البقرة « فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
الزخرف « ومن يمش عن ذكر الرحمن نقیض له شیطاناً فهو له

قرين « وقال تعالى في سورة (ق) « واذكر ربك كثيراً وسبحه
 بالعشي والابكار » إلى غير ذلك من الآيات القرآنية ومن
 الأحاديث ١٠٦ ما أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : يقول الله أنا عند ظني عبدي بنى وانا معه إذا
 ذكرنى فإن ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى وإن ذكرنى في
 ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وإن تقرب الى شبراً تقربت اليه
 ذراعاً وإن تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً وإن أتانى يمشي أتيتته
 هرولة . وأخرجه أيضاً الامام احمد باسناد صحيح وزاد في آخره
 قال قتادة والله أسرع بالنعرة ١٠٧ وأخرج الطبرانى باسناد حسن
 عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 صلى الله عليه وسلم : يقول الله أنا عند ظني عبدي بنى وانا معه إذا
 ذكرنى فإن ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسى وإن ذكرنى في
 ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وإن تقرب الى شبراً تقربت اليه
 ذراعاً وإن تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً وإن أتانى يمشي أتيتته
 هرولة . وأخرجه أيضاً الامام احمد باسناد صحيح وزاد في آخره
 قال قتادة والله أسرع بالنعرة ١٠٧ وأخرج الطبرانى باسناد حسن
 عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله عز وجل يقول

انا مع عبدي اذ هو ذكرني وتحركت بي شتاء ١١٠ واخرج ابن
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والترمذى
 واللفظ له وقال حديث حسن غريب من عبد الله بن بسر رضى
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت
 علي فأخبرني بشيء اتبته به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
 ١١١ واخرج ابن ابى الدنيا والطبرانى واللفظ له عن مالك بن
 مخامر ان معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اى الاعمال احب الى
 الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج نحوه ابن حبان
 في صحيحه والبزار إلا أنه قال أخبرني بأفضل الاعمال وأقربها إلى
 الله ١١٢ واخرج الامام احمد باسناد حسن وابن ابى الدنيا
 والترمذى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي عن
 ابى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 انبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
 وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
 عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
 قل معاذ بن جبل ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ورواه
 ايضاً الامام أحمد من حديث معاذ باسناد جيد إلا ان فيه انقطاعاً
 ١١٣ واخرج ابن الدنيا والبيهقي من رواية سيعد بن سنان

واللفظ له عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم . كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب
ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا
الجهاد فى سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ١١٤
واخرج الترمذي وقال حديث غريب عن ابي سعيد الخدرى رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل أى العباد أفضل
درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيراً قال قلت
يا رسول الله ومن الغازى فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى
الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون
الله أفضل درجة ورواه أيضاً البيهقي مختصراً قال قيل يا رسول
الله اى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله ١١٥ واخرج
الطبرانى والبزار واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده
وبخل بالمال ان ينقعه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر
ذكر الله وفى سنده ابو يحيى القمات وبقيته محتج بهم فى الصحيح
ورواه البيهقي من طريقه ايضاً ١١٦ واخرج ابن ماجه والترمذي
وحسنه واللفظ له عن ثوبان رضى الله عنه . قال لما نزلت « والذين
يكنزون الذهب والفضة » . قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت فى الذهب

والفضة لو علمنا ان المال خير فنتخذ لا فقال افضله لسان ذاكر
 وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه ٧١١ واخرج الطبراني
 باسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال اربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والآخرة
 قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تبغيه
 حوباً في نفسها وماله ١١٨ واخرج ابن حبان في صحيحه من
 طريق دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ليذكرون الله أقوام في
 الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجة العلى ١١٩ وأخرج
 الامام أحمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
 الاسناد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا بحسنون ١٢٠
 واخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : قال اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم
 مراءون ١٢١ واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكبر في طريق مكة على
 جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
 وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً ١٢٢
 وأخرج الترمذى نحوه مع زيادة ونقظه يا رسول الله وما المفردون

قال (١) المستتمرون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فياتون الله تعالى يوم القيامة خفافاً ١٢٣ وأخرج أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن الشيطان واضع خطمه أي فمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي التقم قلبه ١٢٤ وأخرج ابن الدنيا عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من يوم وليلة إلا والله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد أفضل أن يلهمه ذكره ١٢٥ وأخرج الامام أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . قال إن رجلاً سأله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أي المجاهدين أعظم أجراً : قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال فأي الصالحين أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ١٢٦ وأخرج الطبراني عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها

(١) بفتح التائين هم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يزالون

ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم اه مؤلف

وآخر يذكر الله كان الذاكر الله أفضل . وفي رواية له أيضاً ما
 صدقة أفضل من ذكر الله ١٢٧ واخرج الطبراني باسناد جيد عن
 ام انس بن مالك رضى الله عنها قالت يا رسول الله أوصني : قال
 أجهري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها
 أفضل الجهاد واكثري من ذكر الله فإنك لا تاتين الله بشيء
 احب اليه من كثرة ذكره ١٢٨ واخرج الطبراني عن شيخه
 محمد بن ابراهيم الصوري البيهقي باسناد احدها جيد عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها
 ١٢٩ واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وهو حديث
 غريب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الايمان ١٣٠
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله تعالى يقول يا ابن آدم
 إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني كفرتني ١٣١ واخرج ابن
 الدنيا والبيهقي عن مولا تنا عائشة رضى الله عنها انها سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر
 الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة . قال البيهقي وفي هذا
 الاسناد ضعف غير ان له شواهد من حديث معاذ المتقدم .

المقصد السادس

﴿ في الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله ﴾

١٣٢ أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلوا إلي حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يارب مأروك قال فيقول كيف لو رأوني قل يقولون لو راوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيذاً وأكثر لك تسبيحاً قال فيقول فما يسئلونني قال يقولون يسئلونك الجنة قال فيقولون وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فهم يتعذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة قال فقيول أشهدكم أنني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة

فيهم فلان ليس منهم إنما جاء حاجة قال هم قوم لا يشق جليسهم
 ١٣٣ وخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى ملائكة
 سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر
 قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم
 وبين السماء فإذا اتفقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسئلهم
 الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند
 عبادك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
 ويسئلونك قال فما يسألوني قال يسئلونك جنتك قال وهل رأوا
 جنتي قالوا لا أي ربى قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجبرونك
 قال ومم يستجبروني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري
 قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال
 فيقول قد غفرت لهم و أعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما أسجروا قال
 يقولون ربى فيهم فلان عبد خطاء إنما مر جليس معهم قال فيقول
 وله غفرت هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ١٣٤ وخرج
 مسلم والترمذي والنسائي عن معاوية رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال
 ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام
 ومن به علينا قال آله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا آله ما أجلسنا إلا

ذلك قال اما اني لم استخافكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرائيل
فأخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة ١٣٥ واخرج
الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم عن
ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
: قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل
الكرم . فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس
الذكر ١٣٦ واخرج الامام أحمد باسناد حسن عن أنس بن مالك
رضى الله عنه . قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نومن بربنا ساعة
فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك
إلى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن
رواحه إنه يحب المجالس التي تتباهى به الملائكة ١٣٧ واخرج
الامام أحمد ورواه محتج بهم في الصحيح إلا ميمون (١) المرعي
وابو يعلى والبزار والطبراني عن انس رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من قوم اجتمعوا
يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد
من السماء ان قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

١٣٨ واخرج البزار عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك (محمد) صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم ودينهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ١٣٩ واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله ابن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملا الذين أمرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » إلى قوله « وكان أمراً فرطاً » اما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبّحوا الله تعالى سبّحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون ياربنا عبادك سبّحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ١٤٠ واخرج الامام احمد

باسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه . قال قلت يا رسول الله
 ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر (الجنة) ١٤١
 واخرج ابن الدنيا وابو يعلى والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي
 وقال الحاكم صحيح الاسناد عن جابر رضي الله عنه . قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من
 الملائكة وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة
 قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا أو روحوا في ذكر
 الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
 كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه
 ١٤٢ وأخرج الطبراني واسناده مقارب لا بأس به عن عمرو بن
 عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يقول عن عبيد الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا
 شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون
 والشهداء بقعدهم وقربهم من الله عز وجل . قيل يا رسول الله من
 هم قال هم (١) جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله
 فينتقون أطيب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطيبه ١٤٣ واخرج
 الترمذي ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي

(١) بضم الحيم وتشديد الميم أي أخلط من قبائل شتى ومواقع

مختلفة قوله نوازع جمع نازع وهو الغريب اه مؤلف

الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ١٤٤ وأخرج الترمذي وقال حديث حسن غريب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ❀

❀ المقصد السابع وفيه فصلان ❀

❀ الاول في جواز استعمال السبحة واتخاذها ❀
❀ والثاني في إباحة التقليد بها لطالب المآرب في بلوغها وانفاذها ❀
أما استعمالها فقد حوى في الحقيقة فوائد ، وأدلة الشرع والعقل له شواهد ، إذ هي أعانة للمتعبد على العبادة ، لأنها محركة له على اللغو طلباً للزيادة ، فاتخذها عبادة ، واستعمالها إفادة وإرادة ، فهي مذكرة لمن هي في يديه ، ولا يحملها على السهو والغفلة وجودها لديه ، إذ هي كالذكر للغافل ، وكالمنبهة للذاهل والمعلم للجاهل ، وما كان هذا شأنه ، فاستعماله جائز مندوب إليه في طريق الإنابة ، وأصالته من أفعال العبادة في الصلاة تحريك السبابة ، ويعضد هذا على الاحتياط ، ما في السنة من تأويل الاستنباط ، ١٤٥ وهو ما ورد في حديث مصعب بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه معد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أئمنع
 احدكم ان يكبر في دبر كل صلاة عشراً ويسبح عشراً ويحمد
 عشراً فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة
 في الميزان فإذا آوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثاً
 وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في
 الميزان ثم قال وايمكم يعمل في اليومين ألفين وخمسمائة ميئة [قلت]
 وجه الاستدلال به ان النبي عليه السلام ندب الناس إلى عبادة
 مخصوصة بذكر المعبود ، وأمرهم فيها باحصاء الذكر المحدود ،
 ولا بد من الاحصاء امتثالاً للأمر ، وطلباً للاجر ، فهذه عبادة
 مركبة من أربعة أجزاء ، ولا يحصل بدونها الاجزاء ، عد ،
 وعاد ، ومعدود ، وما به يحصى العدد ، والذي يحصى به مجمل
 في الحديث فلا بد من تأويله ، والعمل به بعد توجيهه وتعليله ،
 فالذي يقع به الاحصاء والعد يحتمل أن يكون مراداً بالأصابع
 كالحساب ، ويحتمل ان يكون بالحصياء وما شاكلها ، ويحتمل
 أن يكون بهذه السبح المصنوعة وما ضاهها ، وحيثما كان
 فهو مندوب اليه ، ومعرض عليه ، ثم تترجح السبحة على غيرها
 لحقتها في الاستعمال وضبطها لما يراه من حصر العد عند الاعمال ،
 والشواهد على اتخاذها موجود وواقع ، وليس في دلائل العقل
 والنقل ما يكون له مانع ، فلو قلنا في ذلك بمدم الشواهد ، لكان

عدولاً عن طريق الصواب ، لان هذا الفعل جزء من أجزاء
المندوب ، وحده ما الثواب فيه مطلوب ، وقد يترجح ذلك
ايضاً باستعمال الجمل الغفير ، والخلق الكثير ، من العلماء والصالحين ،
وهي سمة من سمة الاختيار السالكين ، وما ظهرت في يد احد
إلا ونسب إلى طاعة وعبادة ، وتميز بذلك عن أهل الشر بالطبع
والعادة ، فهذه جملة مبنية على الحقيقة قد حوت فوائد ، وأدلة
الشرع والعقل لها شواهد ، وقد فعل ذلك بمجلسه صلى الله عليه
وآله وسلم وحضرته ، ولم يقع منه انكار عند رؤيته لذلك ولا
عند مشورته ، ١٤٦ فقد أخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن
أبي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
امرأة وبين يديها نوى اوحصى تسبيح به : فقال اخبرك بما هو أيسر
عليك من هذا أو افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خالق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله
إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ١٤٧ وأخرج
الترمذي والحاكم وصححه السيوطى عن صفية . قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وفي يدي أربعة آلاف نواة
اسبغ بها فقال لقد سبحت بهذا ألا اعلمك بأكثر مما سبحت به

فقلت علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه [قلت] وهذا
الحديثان يدلان على جواز عد التسبيح بالنسوى والخصى وكذا
بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلى الله عليه وآله وسلم للرائتين على
ذلك وعدم انكاره وإرشاده صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما هو أفضل
لا ينافي الجواز لا سيما ١٤٨ وقد أخرج الديلمي في مسند الفردوس
من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن أم الحسن بنت جعفر
عن أبيها عن جدها عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : قال نعم المذكر السبحة اه ١٤٩ وقد أخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يعقد السبحة بيده . قال في فتح الرحيم الرحمان ذكر ذلك الشيخ
مياره في الكبير آخر مندوبات الصلاة اه [قلت] انظر هذا (١)
مع ما سيأتي من رواية ابن عمر والتي أخرجهما أبو داود وغيره
من أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح بيمينه
[قلت] ولا يعارض ما تقدم الحديث ١٥٠ الذي أخرجه الإمام
أحمد والترمذي وأبو داود والحاكم عن بسيرة وكانت من
المهاجرات قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة
. وفي رواية أخرى التوحيد واعقدن بالانامل فإنهن مسئولات

مستنطقات ١٥١ وفي رواية اخرى لابي داوود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمرو . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح زاد ابو داود بيمينه لان هذين الحدين يدلان على مشروعيتها عقد الانامل بالتسبيح من حيثية الافضية فقط بدليل تهليله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بقوله فانهم مسئولون مستنطقات يعني انهم يشهدون بذلك فكان عقدهن بالتسبيح من هذه الحيثية أولى فقط تأمل على ان العد بالانامل انما يتيسر في الاذكار القليلة من المائة فدوت اما اهل الاوراد الكثيرة والاذكار المتصلة فلو عدوا باصابعهم لدخلهم الغلط واستولي عليهم الشغل بالاصابع اه من كتاب الساحلي في كتابه بغية السالك ونقله الشيخ الطيب بن كيران في شرح المرشد وكيف لا وقد وردت بعد التسبيح بالحصاء آثار واخبار . ففي جزء هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يوضع له نطم ويحجاء بزنبيل فيه حصي فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى أتى به فيسبح حتى يمسي اه واخرجه الامام أحمد في الزهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن امه . قالت رأيت أبا صفية رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان خازناً قالت فكان يسبح بالحصي اه

واخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص
 كان يسبح بالخصي اه . وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد
 الله بن موسى أخبرنا اسراييل عن جابر عن امرأة خذمتها عن
 فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط
 معقود فيها اه واخرج عبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد
 عن أبي هريرة انه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح
 اه واخرج الامام أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمان .
 قال كان لابي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان إذا صلى
 الغداة اخرجها واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذهن اه
 واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يسبح
 بالنوى المجموع اه وذكر السيوطي في المنحة ان مولانا عائشة
 رضى الله عنها كانت لها سبعة اه . وورد ان جمعا من الاولياء
 كانت لهم سبعة (كالجنيد) فإنه يسئل عن سبب اخذها على الدوام
 فقال طريق به وصلت الى الله لا افارقك وكالشيخ سيدي (عبد
 القادر الجيلاني) وميدي (معروف الكرخي) وميدينا (الحسن
 البصري) : قاله في فتح الرحيم الرحمان ثم قال . واعلم ان
 المحدثين حديثا مسلسلا بعنوان السبعة منتهاه الى الحسن البصري
 اه . وقال الشوكاني في نيل الاوطار : ما نصه وقد ساق السيوطي
 آثاراً في الجزء الذي سماه المنحة في استعمال السبعة وهو من جملة

كتاباه المجموع في الفتاوي وقال في آخره ولم ينقل عن احد من
السلف ولا من الخلف المنع من جواز الذكر بالسبحة بل كان
أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروهاً اهـ

[قلت] والمستحب في نظمها ان يكون وترًا كما قال الساحلي
في رأيتهم .

ولا بد يا هذا من إعمال سبحة تنظمها وترًا لحفظ على الوتر
وقال وإنما استحب ان تكون وترًا لحديث : إن الله تعالى وتر
يحب الوتر . وقال الشريف المقدسي حكمتها حفظ عدد الاوراد
وتذكير صاحبها عند الفترة قال فلو جعلت للخيلاء والرياء حرمت
ولو نظمت في خيط حرير للخيلاء فلا حرمت كما لا بن الصلاح
في فتاويه وجزم به النووي في شرح المذهب اهـ ونقل الشيخ
الرهوني في حواشيه على الزرقاني : مانصه وانظر ما علة الجواز
هل للتعظيم قياسا على تحمية المصحف كما قيس عليه تحمية الاجازات
عند من قال بجواز بتحليلتها أو لكون خيط الحرير يصبر ويطول
أكثر من غيره فعلى الاول يجوز ما جرت به عادة الرؤسا من
الفصل بين الارباع ونحوها بمجاديل الحرير وعلى الثاني لا يجوز
وهذا هو الظاهر عندي ولا سيما إذ لوي عليها قضبان الذهب
أو الفضة اهـ بخ [قلت] قد تقدم لنا في حديث سعد بن أبي وقاص
وحديث صفية ما هو صريح في أن الذكر يتضاعف ويتعدد بعدد

ما أحال الذاكر على عدده وان لم يتكرر الذكر في نفسه
فيحصل مثلاً على مقتضى هاذين الحديثن لمن قال مرة واحدة
سبحان الله عدد كل شيء من التسبيح مالا يحصل لمن كرر
التسبيح ليالي وأياماً بدون الا حالة على عدد انظر ما كتبتناه في
تقييدنا الموسوم بتنبيه الغافل الراغب في الجواب بأن المصلي
بصلاة قدر عظمة الذات مصادف للصواب ❀

الفصل الثاني من المقصد السابع

❀ في جواز التقليد بالسجدة ❀

وذلك مما لا مضادة فيه للشرع ولا شبهة ، خلافاً لمن انكر
من طلبة العصر وصرح بذلك غاية التصريح ، تمييز الفقراء أنفسهم
لبلبس المرقعة والتقليد بالتسبيح ، وزعموا أن ذلك رياء وسمة ،
وإظهار زي خارج عن الناس وشنعة ، فهم مغرورون عندهم
او مجانين ، متقلدين سبيلاً غير سبيل المؤمنين ، ولا وجه لهذا
الا نكار إلا عسف متعسف قد غلب حسده جهله ، وناقض قوله
فعله ، وما فعلته المشايخ مع اعتقاد الصلاح فيهم ، ودليل الشريعة
لا ينافيهم ، لا يزيغ انكاره إلا مشاغب ، أو طاعن بدينه متلاعب
وكيف ينكر ذلك وقد بلغوا في القربة ، أعلا درجات الرتبة ،
وساين من ذلك إن شاء الله ما يكون به العقل شاهداً ، ودليل

الشرع له عاصدا ، فاما استعمال ذلك على وجه الاحتياط ، واقتباس
الدليل من طريق الاستنباط ، على الجملة دون التفصيل ، حتي
يظهر أن له وجهاً من الدليل ، فوجود في آيتين من الكتاب ، ولا بد
من شرحه كي يتبين القول المستقيم من القول المرتاب ، الآية
الاولى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام والهدي والقلائد » وجه الاستدلال بهذه الآية
ان الله تبارك وتعالى أعلمنا على وجه التنبيه والامتنان ، والايقاظ
والتذكير والاحسان ، بأننا تعالى هو العليم بتفاصيل امورنا من
فسادها وصلاحها ، والخير بمآل أحوالنا من فوزها ونجاحها
قبل خلقها وإيجادها ، ومن بعد حدوثها وابرارها وانفاذها ، فمن
الحكمة البالغة ، والنعمة السابغة ، ان وظف للانام وظائف ،
جعلها قياماً للناس طراً آمناً وخائف ، تقوم بجميع مصالح العباد عند
طلب المنافع ، وتحرسهم من وصول الشر إليهم لدا وجود الموانع
عند التوجه في أقطار البلاد ، ثم جعل ذلك عبادة من حيث لا
يتطرق إلى المتلبس بها دواعي الشر وظنون الفساد ، فجعل
الكعبة قواماً ، والهدي قواماً ، والشهر الحرام قواماً ، قال ابو
محمد عبد الحق بن عطية جعل الله هذه الاشياء اموراً تقوم للناس
بالامان عند طلب منافعهم كما جعل الملك قواماً للرعية ، وأماناً
من بعضهم لبعض وذلك مما سنه تعالى لهم وهداهم إليه ، وألزمهم

ذلك الفعل وحرصهم عليه ، وشرعه لهم وارتضاه فكانت العرب
متى رأوا محرماً علموا انه في عبادة ، وانه غير محارب فلا يؤذونه
وإذا رأوا هدياً مشعراً علموا ان سائقه في عبادة وكان امناً لمن
يسوقه ثم جعل القلائد كذلك فكان الرجل إذا خرج يريد
مكة تعلق من لحا السمر وغيره من الاشياء فكان آمناً بها فإذا
رجع من مكة وزيارته تعلق من شجر الحرم ليعلم بذلك انه في
عبادة فكان ذلك امناً له ثم جعل الشهر الحرام وهو اسم للجنس
إذ هي اربعة أشهر . ذو القعدة . وذو الحجة . والحرم . ورجب
الاصم وسمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت الحديد فكان
قوله آمناً لجميع الناس ثم عظم ذلك في نفوس العرب وكل من
هو أهل الشر والحرب ومكن ذلك في قلوبهم حتى انه لا يعذر
غير متلبس بحج واحرام ان يقلد شيئاً خوفاً من الله تعالى فهذا
الذي تضمنته الآية وذكره المفسرون (وأما الآية الثانية) فهي
قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدي » إلى « رضوانا » . قال ابن عطية هذا خطاب متوجه لجميع
المؤمنين مفروض على الاعيان ان لا يتعدوا حدود الله في امر من
الامور المذكورة قال والشعائر جمع شعيرة وهو ما أشعر الله تعالى
بها انها حد من حدوده وطاعة وهي المعالم والهدي عام في جميع
أنواع الهدي وكل ما أهدي قربة والقلائد ما كان الناس يتقلدونه

أما لهم وذكره تعالى منه وتأكيداً ومبالغة في التنبيه على الحرمة في التقليد . قال قتادة كان الرجل في إذا خرج الجاهلية من بيته يريد الحج تقلد من السمر قلادة فلا يتعرض له أحد بسوء . وقال عطاء وغيره بل كان الناس إذا خرجوا من الحرم في حوائج لهم تقلدوا من شجر الحرم ومن لحائه فيدل ذلك على أنهم من أهل الحرم أو من حجاجهم فيأمنون بذلك فنهأهم تعالى عن استحلال من تحرم بشيء من هذه المعاني . وقال ابن جريج هذه الآية نهى الله تعالى فيها عن الحجاج أن تقطع عليهم سبلهم وقال . سعيد بن جبير جعل الله تعالى هذه الأمور للناس في الجاهلية وهم لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ثم شدد ذلك في الإسلام اه [قلت] يتخرج لنا من تفسيرها تين الآيتين دليل واضح على جواز تمييز أهل الدين والعبادة ، في الطرقات والمخاوف بسمته وعلامة ، من كل ما يستوجبون به من أهل الشر على أنفسهم وأموالهم من أمان وسلامة ، وقد يجوز أن قصد بذلك نجاة نفسه وماله عادة ، فكيف بمن هو له عبادة ، ولما كثر فساد أهل الزمان ، وانخلع جبل الناس من ربقة كمال الأيمان ، فتركوا الأشياء كانت مستعملة أولاً عوناً على العبادة . وزهدوا في الدين بطلب الدنيا كل الزهادة . تميز أهل الدين عنهم فتمسكوا بالطريقة القديمة . والوقوف دون الرخص على جد العزيمة .

فاستعملوا ما ينجيهم من الهفوات ، واستنبطوا نتائج تذكرهم عند
 الغلات ، فلما تمسكوا بهذه الطريقة ، واستعملوها بالصدق
 والحقيقة . عظم الله هذه الامور في نفوس العوام ، وممكنها من
 قلوب الانام ، فتى عاين اهل الشر والبغي ، من تزييا بهذا الزي ،
 سالوهم في انفسهم واموالهم مسالة وعظموهم بذلك إجلالاً
 ومكارمة ، فضلاً من الله ونعمة ، وتخصيصاً منه ورحمة ، ويعضد
 هذا الذي ذكرناه ، ماورد في السنة ، من فعله عليه السلام كما ذكره
 ابن اسحاق وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما اُحصِر
 من دخول مكة عام الحديبية بعثت اليه قريش الحليس بن عمر
 بن عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحباش فلما رآه
 النبي عليه السلام قال هذا رجل من قوم يتأهون ويعظمون
 الحرمة فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه فلما رآه الحليس الهدي
 يسيل عليه من عرض الوادي في قلائد لا قد أكل اوباراً من
 طول الحبس عن محله قال ما ينبغي ان يصد مثل هؤلاء فرجع
 إلى قريش ولم يصل إلى النبي عليه السلام إعظماً لما رآه فقال لهم
 ذلك فقالوا له اجلس فإنك رجل اعرابي لا علم لك الخ
 فهذا من السنة دليل فعل لا يتطرق اليه احتمال ، وليس للتاويل
 فيه مجال وفيه دليل على جواز اتخاذ كل ما يقع به الامن من
 اهل البغي ، واستعمال كل ما يكون فيه تعظيم من جميع أنواع الزي ،

وقد يتبين للناظر المتأمل متى نظر وينكشف لله فكر الصادق
 متى اعتبر ، جواز ذلك لأهل الفضل والصيانة ، كي يتميزوا
 عن أهل الشر بتلك السمة والعلامة ، ويعرفوا من بينهم بالعفة
 والديانة ، وهذا يجده كل من استعمل فكره في تدبر القرآن
 العظيم وتأمله ، ولا يجده إلا من حجب قلبه بقفل العشاوة ،
 وهو من عظيم جهالته بالسنة فقير عديم فينطبق عليه قوله تعالى
 « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » وقد كفانا
 .أوردناه في ذلك جملةً وتفصيلاً ، و« كل يعمل على شاكلته
 فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً » فتى استقام الفقير في سره
 ومحسوسه ، صح اعتقاده في كل ما يوصله إلى معبوده ، واستعماله
 السبحة في عنقه أرجح له من لزومها في يده ، لا سيما عند
 التوجه في الطرقات ، كما يفعله فقراء العرب إذ العنق محل
 الطهارات ، فالله تعالى يستعملنا وجميع المسلمين فيما يحبه ويرضاه .
 ويعصمنا مما قد كتب على أهل البدع والضلال وقضاه .
 فهذه أدلة واضحة . وأقوال واستنباطات راجحة . إذ كثيراً ما يقع
 من العامة ومجاهل الفقهاء التكبير على أصناف الفقراء في هذا الزي .
 ولم يعتبروا فيه الرشد من الغي . فواجباً كيف ينكر فقهاء
 العصر هذه الاعانة . إذ مالا يتوصل في الغالب للعبادة إلا به فهو
 عبادة . ولم يشددوا التكبير على من اتخذ تشبهاً الحرق الملبونة

قلادة مع ان التشبه بدعة وضلالة ، وغير ذلك مما ظهر في هذه
العصور ، من اللعب واللهو والزينة مما هو فضول وغرور ،
وتراهم ساكتين عن فاعل ذلك ، كأنه ما اقترف ذنباً ولا تحمل
وزراً مما هنا لك حتى صارت البدعة أصلاً أصيلاً ، يعمل كل
واحد بها على قدر ما استطاع ، وفيما يشاهد اليوم من المناسك
دليل على صحة هذه الدعوى وليس فيها نزاع ❀

المقصد الثامن

❀ فيما شاع وذاع في هذا العصر الحاضر ❀
من خلق اللحي حتى بمن يشارله بالعلم من غير نكير ولا زجر زاجر ❀
أما يعلم فاعل ذلك انه من عادة الجوس ، وانكاره من باب
انكار المحسوس ، ١٥٤ اخرج الامام أحمد في مسنده ومسلم
في صحيحه والنسائي والترمذي عن مولاتنا عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال عشر من الفطرة .
قص الشارب وإعفاء اللحية الحديث ١٥٤ وفي رواية للبخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال وفروا اللحي ١٥٥
وفي رواية لمسلم اوفوا اللحي ومعلوم يا أهل العهد والميثاق ، ان
الامر يشعر بالوجوب لذا الاطلاق ، كما نص على ذلك أرباب
الاصول من العلماء الخذاق ، وذلك بمعنى حلقها وقصها ، إلا ما

طال منها فيستحسن الاخذ من طولها وعرضها ، كما صرح بذلك علماء الحديث اولوا النهي وقال ان القص من عادة الفرس فنهى الشارع عن ذلك وامر بإعفائها ، ١٥٦ واخرج الامام أحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس ١٥٧ واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال خالفوا المشركين وفروا الحى وأحفوا الشواب . قال الشيخ محمد حبيب الله الجكني في فتح المنعم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم : ما نصه وقد حد بعضهم طول اللحية بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانصب كونها لا تزيد على القبضة لان تطويلها جداً من المغالات وأقبح منها حلقها إذ لا يجوز للرجل إلا لعذر كالتداوى ويجب على المرأة إذا نبتت لها لحية وحكم الشارب والعنققة حكم اللحية وفي الميسر على خليل أن من تعمد حلقها يؤدب وترد شهادته وقد نظمت ذلك في زمن قراءتي لمختصر خليل بقولي :

يمنع للرجل حلق لحيته ❀ على الذى اعتمد مع عنقته
إلا لعذر كتداوى ووجب ❀ ذاك على المرأة فيما ينتخب
والحكم في الشارب حكم مذكر ❀ ذكر ذا المغنى جميعاً فاذكر
وفي الميسر الشهادة ترد ❀ به وتاديب ذوى العمد ورد

قال ومقابل المنع قول بالكرهه التنزيهية لبعض المالكية والبيهقيين
من الشافعية وقد نسبته ابن حجر في فتح الباري للقاضي عياض رحمه
الله ولما عمت البلوى بحلقها في البلاد المشرقية حتى ان كثيراً من أهل
الديانة قلده فيه غير لا خوفاً من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقها في
عمر فهم بحثت غاية البحث عن أصل اخرج عليه جواز حلقها حتى
يكون لبعض الافاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فأجريته
على القاعدة الأصلية وهي ان صيغته افعال في قول الاكثرين
للو جوب وقيل للندب وقيل للقدر المشتوك بين الندب والوجوب
وقيل بالتفصيل فإن كانت من الله تعالى في القرآن فهي للوجوب وإن
كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث في رواية :
اوفروا وروايتا عفوها فهي للندب . وقد اشار إلى هذه الاقوال
في صيغة افعال صاحب مراقي الصعود في علم الاصول بقوله :
وافعل لذي الاكثر للوجوب ❀ وقيل للندب او المطلق
وقيل للوجوب امر الرب ❀ وامر من ارسله للندب
انتهى منه بلفظه . قال الخطاب في حاشيته على الرسالة نقلاً عن
الباجي لدا قول المصنف من الجسد : ما نصه إنما قال من الجسد
احتراراً من شعر الرأس واللحية فإن حلقها بدعة اهـ قل الخطاب
اما اللحية فواضح انها بدعة وهو مثله . قال مالك ويؤدب فاعله
قال البرزلي في فصل قبل كتاب الجامع . ومنهم طائفة استنتت

سيئة وهم الذين يحلقون لحاهم وذلك خلاف السنة وارتكاب
البدعة لغیر ضرورة شرعية اه من جسوس على الرسالة إلا وان
متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وأفعاله ،
والاقتداء به في سائر أحواله ، أصل الخيرات كلها للعبد في حاله
ومآله ، ومخالفته صلى الله عليه وسلم وارتكاب البدع المخدثات
أصل جميع الشر والمضرات ، ومع هذا ترى فقهاء العصر وغيرهم
ساكتين عن التغيير ، لا يتكلمون إلا فيما لا مضادة فيه للشرع
كتقليد سبحة الفقير ، مع أن في ذلك اعانة على ذكر الله لمن
طهرت طويته من التكدير ، ومما شاع أيضاً في هذه العصر
الحاضر ، خضب اللحي بالسواد من غير مغیر ولا زاجر ، ولا
يقف امامنا الا حادith الدالة على استحباب خضب الشيب وتغييره
لتقيد ذلك بما اذا كان فيما يحب الله ويرضيه ، لا بنية فاسدة
كالتمنع والتمويه ، فنقول قد ورد في استحباب خضب الشيب
وتغييره أحاديث صحيحة ، وآثار وأخبار كثيرة شهيرة ، منها
١٥٨ ما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابو داود من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم ١٥٩
وأخرج الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ١٦٠ وأخرج ابو داود

والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث أبي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم إلى غير ذلك من الاحاديث [قلت] قد اختلف السلف الصالح من الصحابة والتابعين في الخضاب وجنسه ، فقال بعضهم ترك الخضاب أفضل من فعله ، وقال آخرون الخضاب افضل من تركه ، لما ثبت من تعارض الاحاديث هنالك وخضب جماعة من الصحابة والتابعين بالحناء والكتم للاحاديث الواردة في ذلك ، وخضب جماعة بالسواد ، لكن رخصوا في ذلك لمن له رغبة في الجهاد ، لا للتصنع ولا لاستحسان النساء حسبما قيده بذلك البعض من ائمة الاجتهاد ، بخلاف ما نحن عليه الآن من الخضب بالسواد بنية فاسدة ، ومقصودنا بذلك التصنع والاستحسان لا لامر يحبه الله ويرضاه ، وقد قال ائمة الاصول قولاً مبهماً ، ان الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً ، ولا جل ذلك لا يعكر علينا ما تقدم وسلف ، من ان الخضب بالسواد استعمله بعض السلف ، على ان احايث استحباب الخضب وردت مطلقة ، وغيرها باجتنب السواد مصرحة ، ومعلوم لدا أرباب الاصول ان المطلق يحمل على المقيّد لدا تعارض المنقول ، ومن الاحاديث الدالة على نهى الخضب بالسواد ١٦١ ما أخرجه الامام أحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه

عن جابر بن عبد الله . قال جرىء بأبي قحافة يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنت رأسه ثغامة : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به الى بعض نسائه فلتغيره بشيء وجنبوه السواد وقد حمل هذا الحديث على تحريم الخضب بالسواد وصوبه ، المجمع على امامته وعدالته النوري وصححه ولا يقف امامنا في هذا الموضع بعض الاقوال المذهبية ، من حمل النهي على الكراهة التنزيهية ، لملاحظة ما انطوت عليه ضمائر الافئدة ، من الغرض الفاسد لذا أهل هذه الازمنة ، ١٦٢ واخرج ابو داود والنسائي من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا ير يحون ريح الجنة ١٦٣ واخرج الطبراني وابن ابى عاصم في كتاب السنة من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة [قلت] ففي هذا الحديث تحذير بليغ من الخضب بالسواد بالكليته ، لما عهد من القواعد الاصولية ، ان ترتيب الحكم على الوصف مشعر بالعلية الاوان هذا كله واقع الآت ، فلا يختلف فيه من اهل البصر اثنان ، ولا يرضاه أهل البصيرة والمروءة من بني الانسان ، ومما شاع وذاع وعمت به البلوى البلية ، ما اعتاد لأهل الشبيبة المصرية ،

من اتخاذهم القزع وسط رؤوسهم لالسنة ، بل تشبيهاً بالعبادية اليهودية ، وقد اختلف أئمة الحديث في حكم ذلك ، بالمنع والكرهه حسبها هو مبسوط عندهم هنالك ، ومعلوم عندنا معشر أمة الرسول لدا الاطلاق ، ان من تشبهه بقوم فهو منهم بلا خلاف ولا شقاق ، حسبنا أفصح بذلك صدر الشريعة ونطق ، ١٦٤ اخرج ابو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضی الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من تشبه بقوم فهو منهم ١٦٥ واخرج الترمذی ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال ليس منا من تشبه بغيرنا ولا خفاء أن القزع محض تشبيه ، ولا يقبل من فاعله الاقتداء بالسنة لفقد الاهلية فيه ، ولخروجه عن عرف أهل بلدلا ، ولذا . قال الشيخ جسوس في شرح الشائل الترمذية : مانصب فهم الجمهور ان ترك النبي صلى الله عليه وسلم للحلق لم يكن لاجل السنة بل لان ذلك كان عادة قومه وعرفهم وما كان عرفه بخلاف ذلك فليعمل على عرفه . قال الشيخ علي الاجهوري في حاشيته على الرسالة تبعاً للحطاب في حاشيته عليها إنما يحبس الشعر اليوم غالباً من لاخلق له أو من ليس من أهل العلم أو لغرض فاسد وقليل من يفعل منه اتباعاً للسنة فيكون الحلق أولى لعدم التشبه بمن ذكره منه بلفظه ومن الاحاديث الدالة على النهي عن استعمال القزع ١٦٦

ما أخرجه البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن القزع . فقيل
لنافع ما القزع قال ان يخلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
واخرج ابو داود في سننه ان الحجاج بن حسان . قال دخلنا
على انس بن مالك رضى الله عنه فحدثني اخي المغيرة قالت وانت
يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح راسك وبارك عليك
وقال احلقوا هذين او قصوهما فإن هذا زي اليهود ١٦٧ واخرج
الامام أحمد وابو داود والنسائي وصححه عن ابن عمر رضى
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رءا صبياً حلق
بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقه كله او ذره
كله فالعاقل من اعرض عما يوجب المخالفة لنبيه ، ولازم طريق
المتابعة في سائر اقواله وافعاله . وترك ما عم وشاع في هذه
الازمنة من المناكر . متدبراً قول الله تعالى المالك القادر . « لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الآخر » فما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه وعملناه
وما حدث بعدنا من عمل الباطلين رددناه وتركناه ١٦٨ واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد .

خاتمة

ختم الله لنا ولجميع المسلمين بالسعادة في ذكر ما جاء في
 الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن فرحون القرطبي
 وغيره عشر كرامات . إحداهن صلاة المالك الجبار ، والثانية شفاعته
 النبي المختار ، والثالثة الاقتداء بالملائكة الكرام ، والرابعة مخالفة
 المنافقين والكفار ، والخامسة محو الخطايا والاوزار ، والسادسة
 عون على قضاء الحوائج والاطوار ، والسابعة تنوير الظواهر
 والاسرار ، والثامنة النجاة من دار البوار ، والتاسعة دخول
 دار القرار ، والعاشرة سلام الرحيم الغفار ، اه وقال ابو الليث
 السمرقندي إذا أردت ان تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية « إن
 الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً » فأمر الله تعالى عباده بسائر العبادات وصلى عليه
 بنفسه أولاً وأمر الملائكة بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن
 يصلوا عليه اه فعلى العاقل ان يعمر أوقاته بالمصلاة على هذا النبي
 المحبوب ، وان يستغرق ازمنته في تحصيل المطلوب ، من أنواع
 المسرات وكشف الهموم والاحزان والكروب ، عاجلاً وآجلاً

حتى يظفر بالخط المرغوب ، وان يتوسل بجأه صلى الله عليه وسلم
إلى علام الغيوب ، ولذا ختمت هذا التقييد بالترغيب في الاكثار
من الصلاة والتسليم على خير الخلق أجمعين ، وجاء حسن الخاتمة
وسمادة الدين ، فأقوال الاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة منها
١٦٩ ما أخرجه مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن
حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه عشراً . وفي بعض الفاظ الترمذي من صلى علي مرة واحدة
كتب الله له بها عشر حسنات ١٧٠ وعن انس ابن مالك رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال من ذكرت عنده
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً ١٧١ وفي
رواية من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات أخرجه الامام
احمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه ١٧٢ ولفظ
الحاكم : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات
١٧٣ ولفظ الطبراني في الصغير والاوسط : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً
ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب

الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله
يوم القيامة مع الشهداء ١٧٤ واخرج الامام احمد والحاكم وقال
صحيح الاسناد عن عبد الرحمان بن عوف رضى الله عنه ، قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعته حتى دخل
نخلاً فسجد فأطال السجود حتى خفت او خشيت أن يكون
الله قد توفاه او قبضه قال فجئت انظر فرفع رأسه فقال مالك
يا عبد الرحمان قال فذكرت ذلك له قال فقال إن جبريل قال الا
يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكراً ١٧٥
واخرج ابن ابى عاصم في كتاب الصلاة عن البراء بن عازب
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من
صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه بها عشر
سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب ١٧٦
واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرراً ثم سلوا لي الوسيلة فإنها
منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون
أنا هو فمن سأل الله الوسيلة حلت عليه الشفاعة ١٧٧ واخرج

الامام أحمد باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى
الله عنه : قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحدة
صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ١٧٨ واخرج الامام احمد
والنسائي عن أبي طلحة الانصاري رضى الله عنه : قال أصبح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً طيب النفس يرى في
وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى
في وجهك البشر . قال أجل أتاني آتٍ من ربي فقال من صلى
عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه
عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها ١٧٩
واخرج الطبراني عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإني أتاني
جبريل ءانفاً عن ربه عز وجل فقال ما على الارض مسلم يصلي
عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرًا ١٨٠
وأخرج النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن لله ملائكة
سياحين يبلغوني عن أمتي السلام ١٨١ واخرج الطبراني في
الكبير باسناد حسن عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال حيثما كنتم فصلوا
علي فإن صلاتكم تبلغني ١٨٢ واخرج الطبراني في الاسط

بإسناد لا بأس به عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي بلغني صلاته وصليت
عليه وكتب الله له سوى ذلك عشر حسنات ١٨٣ وأخرج
الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وآله وسلم : قال مامن احد يسلم علي إلا رد الله
إلي روحي حتى ارد عليه السلام ١٨٤ وأخرج البزار وابو
الشيخ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إن الله وكل بقبرى ملكاً أعطاه الله اسماء
الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم
أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك ١٨٥ وأخرج الترمذي
وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمى
عن ابن مسعود رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
١٨٦ وأخرج الامام احمد وابو بكر بن ابي شيبة وابن ماجه
كلهم عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
أبيه رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي
عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر ١٨٧ وأخرج
الامام احمد والترمذي وحسنه وصححه والحاكم وصححه عن أبي

عن كعب رضى الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ذهب ربيع اليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله انى اكسر الصلاة بكم اجعل لك من صلاتى قال ما شئت قال قلت الربيع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال قلت الثالث قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتى كلها قال إذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك ١٨٨ وفى رواية للإمام أحمد قال : قال رجل يا رسول الله أرايت إن جعلت صلاتى كلها عليك . قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك ١٨٩ واخرج ابو حفص بن شاهين عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من صلى على في يوم الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة ١٩٠ واخرج ابن أبي عاصم عن أبي كاهل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً او شوقاً إلي كان حقاً على ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ١٩١ واخرج ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وءاله وسلم : قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل
 في دعائه اللهم صلى على (محمد) عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
 والمومنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة وقال لا يشبع المؤمن
 من خير حتى يكون منتهاه الجنة ١٩٢ واخرج ابن ماجه
 باسناد جيد عن أبي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه
 مشهود تشهد الملائكة وان احدى لن يصلي علي إلا عرضت
 علي صلاتها حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال إن الله
 حرم على الارض ان تاكل أجساد الانبياء عليهم السلام ١٩٣
 وأخرج البيهقي باسناد حسن عن ابى امامة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا علي من الصلاة
 في يوم الجمعة فإن صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن
 كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة ١٩٤ واخرج
 الامام احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 والحاكم وصححه عن اوس بن اوس رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
 فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي
 من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
 وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال ان الله

عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قوله ارمت
 بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروي بضم الهمزة وكسر
 الراء ١٩٥ واخرج الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال من
 قال جزى الله عنا (محمداً) ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً ألف
 صباح ١٩٦ واخرج ابو يعلى عن انس ابن مالك رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال مامن عبد من متحابين
 يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر
 ١٩٧ واخرج البزار والطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد
 حسن عن رويفع بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من قال اللهم صل على (محمد)
 وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي ١٩٨
 واخرج ابن ماجه موقوفاً باسناد حسن عن ابن مسعود رضى الله
 عنهما . قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال
 فقولوا له فعلينا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
 على سيدي المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين (محمد) عبدك
 ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم أبغته مقاماً

محموداً يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صلى على (محمد)
وعلى آل (محمد) كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك
حميد مجيد اللهم بارك على (محمد) وعلى آل (محمد) كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ١٩٩ واخرج الطبراني
في الاوسط موقوفاً ورواه ثقة ورفع بعضهم والموقوف
أصح عن علي رضي الله عنه . قال كل دعاء محجوب حتى يصلي
على (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ورواه الترمذي عن ابي
قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفاً
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء
حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم (٢٠٠) واخرج
الحاكم وقال صحيح الاسناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحضروا المنبر فحضرنا فلما
ارتقى درجة قال ءامين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال ءامين فلما
ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا
منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه . قال ان جبريل عرض لي فقال
بعد من أدرك رمضان فلم يغفر قلت آمين فلما رقيت الثانية قال
بعد من ذكرت عندنا فلم يصل عليك فقلت ءامين فلما رقيت
الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبير عنده او احدهما فلم يدخلنا
الجنة قلت ءامين ورواه ابن حبان في صحيحه عن مالك بن الحسن

ابن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده والبخاري والطبراني عن
عبد الله بن الحارث بألفاظ متقاربة ٢٠١ واخرج ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صعد المنبر فقال ءامين ءامين
ءامين . قيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت ءامين ءامين ءامين
فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من أدرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل ءامين فقلت ءامين ومن
أدرك أبويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله
قل ءامين فقلت ءامين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات
فدخل النار فأبعده الله قل ءامين فقلت ءامين ٢٠٢ واخرج الترمذي
وقال حديث حسن غريب عن ابي هريرة أيضاً ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن
يغفر له ورغم انف رجل أدرك عندا ابوالا الكبير فلم يدخله
الجنة (قوله رغم) بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو
التراب ذلاً وهو اناء . وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه
ذل هـ ٢٠٣ واخرج النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه الترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب وقال حديث
حسن صحيح غريب عن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم : قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي ٢٠٤
واخرج ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن أبي ذر رضي الله
عنه . قال خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : قال ألا أخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من ذكرت عنده فلم يصلل علي فذلك أبخل الناس ٢٠٥
وأخرج الطبراني عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخطىء الصلاة
على خطيئ طريق الجنة وروى هذا الحديث مرسلًا عن محمد بن
الحنفية وغيره وهو أشبه .

وهاهنا وقف القلم وختم الكلام ، بأدعية صالحة يرجي ثوابها
لمن استيقظ بعد المنام ، فليءامال بذلك معلقتا ، وأبواب الجود
غير مغلقة ، وإن دهري قد ارهقني صموداً ، والخطب قد عاقني
مرقي وصعوداً ، إلهي إلهي إني لك راغب ، وإني عن كل الا نام
لراغب ، فيسر لي الامر الذي انا طالب ، فإنك لا تآبي عليك
المطالب ، اللهم لا تؤاخذني بكثير وزري ، ولا تنزع نعمتك
عني بقلة شكري ، ولا تبتلني مع عليك بقلة صبري ، ووفقني إلى
الهداية والصواب ، واهدني بمتابعة السنة والكتاب ، وفرغ
قلبي لما خلقتني اليه ، وأعني على ديني حتى تقبضني عليه ، اللهم إن
أخطأت طريق النظر لنفسي لما فيه سلامتها ، فقد أخذت طريق

الفرع اليك بما ارجوا اكرامتها ❀ اللهم ان رجاءي قد انقطع لقلّة زاد
وصولي اليك ❀ فقد وصلته بذكر ما عددته من تعويلي عليك
اللهم اني ادعوك دعاء من لم يرج سواك بدعائه ❀ وأرجوك
رجاء من لم يقصد سواك برجائه ❀ اللهم اني أدعوك دعاء
واستغفرك من كل ما وعدتك به ثم أخلفتك ❀ وأستغفرك من كل
النعم التي امرتني أن اطيعك بها فخالفتك ❀ وأستغفرك من كل
عقد عقدته لك لم أوفيه ❀ وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم
عدت فيه ❀ وأعوذ بك ان اتلبس بظلم ❀ وأقول في الدين
بغير علم ❀ وأعوذ بك ان اعصيك وانا أعلم ❀ وأستغفرك مما لا
أعلم ❀ فأنت ربي لا إله إلا انت خلقتني وانا عبدك وابن عبدك على
عهديك ووعدك ما استطعت ❀ أبوء لك بنعمتك علي وأبوء
بذنبي فاغفر لي ما صنعت ❀ واجعلني من حزبك المفلحين ❀
وعبادك الصالحين ❀ فأنت أكرم الاكرمين ❀ وأرحم الراحمين
وصل يا رب على سيد المرسلين ❀ ووسيلة المتوسلين ❀ سيدنا
[محمد] وعلى آله الهادين ❀ وأصحابه والانصار والمهاجرين الذين
أشادوا الدين ❀ واجعلنا هداة ممتبعين ❀ وانفعنا بحجتهم أجمعين
إنك على كل شيء قدير ❀ وبالاجابة جدير ❀ وكان الفرغ
من هذا التقييد عشية يوم الابعاء ثالث جمدي

الثانية عام ستة وخمسين وثلاثمائة والـ

صحيحة	سطر	خطاء	صواب
٢	١	هدان	هدانا
٤	١٧	التسليمات	والتسليمات
١٢	٤	اقدامها	اقدامها
٣١	١٦	سنوات	نسبات
٣٣	١٠	في سورة	في يسوت
٣٣	١٧	الذنب	الذنوب
٣٤	١٣	حسينا	أمسينا
٣٩	٠١	صبح	صباح
٣٩	١٨	يجمعها	بجميعها
٤١	٥	ظني	ظن
٤٢	٥	اتثبت	اتشبت
٤٢	١٤	وأركاها	وأزكاها
٤٤	٩	واخرج	واخرج
٤٥	٢	ابي الدنيا	ابن ابى الدنيا
٤٥	٥	أبي الدنيا	ابن ابى الدنيا
٤٥	١٤	فقال	فقال
٤٦	١٥	ابن الدنيا	ابن ابى الدنيا
٤٧	١٠	ماروك	ماراوك

صحيفة	سطر	خطاء	والصواب
٤٧	١٩	مقبول	فيقول
٤٨	٦	اتفقوا	تفرقوا
٤٨	١٣		استجاروا
٥١	١	باسند	باسناد
٥١	٣	ابن الدنيا	ابن ابي الدنيا
٥١	٥	سرابا	سرايا
٥٢	١٣	فاتخذها	فاتخاذها
٥٦	١٣	يسئل	سئل
٥٨	١٠	للخيلاء	لا للخيلاء
٥٨	١٤	بتحلتها	بتحليتها
٥٩	١٧	لا يزيغ	لا يذيع
٦١	٨	الحج	الحجة
٦٢	٢	في إذا خرج الجاهلية	في الجاهلية إذا خرج
٦٦	٨	الشواب	الشوارب
٦٧	٨	المشتوك	المشترك
٦٨	٢	إلا	ألا
٦٩	١٥	احايث	أحاديث
٧٠	٥	النوري	النووي

صحيحة	سطر	خطاء	والصواب
٧٣		الكرام	الابرار
٧٤	٣	وجاء	رجاء
٧٤	٤	الدرين	الدارين
٧٧	١١	الزمي	الزمعي
٧٨	٤	بكم	فكم
٧٨	١٧	على ان	على الله ان
٨٨	٥	يصلل	يصل



فهرسة ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين

- ٢ الخطبة ومطلع التأليف والباعث عليه
- ٣ الكلام فيه ينحصر في ثمانية مقاصد وخاتمة . الاول فى
الاذكار الواردة اثر الصلوات المكتوبة . والثانى فى كون
التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات
والثالث فيما يقلل بعد صلاة العصر والمغرب والغداة . والرابع
فى الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساء يراد بذلك وجه الاپلاه
والخامس فيما جاء فى الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهرّاً . والسادس
فى الترغيب فى حضور مجالس الذكر لينال بذلك أجراً وذخراً

والسابع في جواز استعمال السبحة والتقليد بها لما احتوت عليه
من الفوائد الجمّة. والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المنابر
من خلق اللحى والخضب بالسواد والقزع وغير ذلك مما شاع
في هذا العصر الحاضر.

٤ الخاتمة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم
على النبي المختار

٤ تسميته إرشاد ذوي الالباب إلى طريق اليقين بالاذكار
الواردة إثر المكثورة عن سيد المخلوقات أجمعين
٥ الاحايث الواردة فيمن ترك بعد موته أربعين حديثاً
احاديث

٦ أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة
وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

١٥ تشنيه اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في
التسبيح والتكبير والتحميد

١٦ السر في دعائه صلى الله عليه وسلم مع عصمته هو
تعليمه لامته

فيتقن المحافظة على الاعداد الواردة في الاذكار
على طريق التعبد

١٧ المقصد الثاني في كون التسبيح والتكبير والتلهيل

- من الباقيات الصالحات وبيان الاحاديث الواردة
- ٢٢ بيان الاحاديث الواردة في الحوقلة وانها كنز من كنوز الجنة
- ٢٥ تفسير لاحول ولا قوة الا بالله
- ٢٥ المقصد الثالث في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والاحاديث الواردة في ذلك
- ٢٧ يستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر وآخر النهار
- ٣٠ الاحاديث الواردة فيما يقال بعد صلاة المغرب
- ٣٢ المقصد الرابع في الترغيب فيما يقال عند الصبح والمساء وبيان الاحاديث الواردة في ذلك
- ٤٠ المقصد الخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى سرّاً وجهرّاً من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية
- ٤٥ المقصد السادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر وبيان الاحاديث الواردة في ذلك
- ٥٧ المقصد السابع وفيه فصلان الاول في جواز استعمال السبحة واتخاذها والثاني في إباحة التقليد بها وقد فعل ذلك بمجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يقع منه انكار
- ٥٦ قد وردت في عد التسييح بالحصا آثار وأخبار

٥٨ يستحب في نظم السبحة ان يكـون وتراً ولو في خيط

حرير ان لم يكن للخيلاء

٥٩ الفصل الثاني من المقصد السابع في جواز التقليد بالسبحة

والرد على من أنكر ذلك

٦٥ المقصد الثامن فيها شاع في هذا العصر الحاضر من حلق

اللحي وبيان الاحاديث الواردة في النهي

٦٨ ما ورد في خضب اللحي بالكتم والحناء والاحاديث

الواردة في ذلك

الحديث الوارد في النهي عن الخضب بالسواد

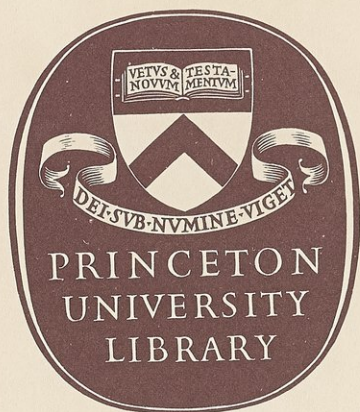
٧١ ماورد في النهي عن اتخذ القرع وسط الرأس

من الاحاديث

٧٣ خاتمة في ذكر ما جاء في الاكثار من الصلاة والسلام

على النبي المختار وفي الصلاة عليه السلام عشر كرامات





Princeton University Library



32101 059527687

(Arab)
BP193
.3
.A95